Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل مما يؤكد عظم مكانة الخمر فى حياة العربى الجاهلى أن الله تعالى حينما أراد تحريمها لم يحرمها دفعة واحدة لعلمه بمكانتها القوية فى نفس العربى ، وانما تدرج فى تحريمها كما نعلم .

وهناك دليل آخر على مكانة الخمر فى حياة الجاهليين نستمده من اللغة ذاتها فكثرة المفردات التى تدل على الخمر فى اللغة العربية دليل واضح على ما كان لها من أهمية عند أصحاب هذه اللغة . وقد استطعت أن أحصى من هذه الأسماء نيفا وخمسين اسما .

ولقد عرف الجاهليون أنواعا كثيرة من الخمر . يقول عمر بن الخطاب : « إن الخمر من خمسة أشياء : من البر والشعير والتمر والزبيب والعسل » ويضيف « ابن قتيبة » إلى هذة الأنواع نوعا سادسا فيقول إن اللبن هو الآخر مسكر والعرب يقولون « قوم يلبنون » إذا ظهر منهم سفهُ وجهل . ويقولون « قوم روبى » إذا شربوا اللبن الرائب فسكروا . ومن هذا قول بشرُ بنُ حازم :

فأما تميمُ تميم بن مُرٍ
فألفاهم القومُ روبى نياما .

وحتى ألبان الخيل يقول إنها تسكر أيضا . ولم أعثر على ذكر لهذه الأنواع من الخمور فيما قرأت من الشعر الجاهلى . وانما الذى استلفت نظرى بصفة خاصة فى هذا الشعر هو ذكر بُلدان كثيرة خارج الجزيرة العربية كانت تأتيهم منها الخمر ، فاذا تذكرنا ما نعلمه عن ضآلة نتاج الجزيرة